دور الإمام علي (عليه السلام) في تفسير القرآن عند الشيعة الأمامية

أ.م.د عدنان عباس يوسف البطاط
الباحثة سماح سلطان غلام
كلية الامام الكاظم(عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:

لقد أولى الصحابة واهل البيت –رضوان الله عليهم– اهتمامًا كبيرًا بحفظ القرآن الكريم وتفسيره والعناية به منذ زمن نزوله. وكان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أبرز الشخصيات التي برزت في هذا المجال العلمي والمعرفي، حيث لعب دورًا محوريًا في حفظ النص القرآني وتفسيره وبيان معانيه. تميز الإمام علي (عليه السلام) بفهم عميق لدلالات الكلمات وطرائق التعبير القرآني، وذلك بفضل معرفته الواسعة باللغة العربية وإدراكه الفريد لأسرارها. تجلّى هذا الفهم العميق في خطبه وكلماته، خاصة في "نهج البلاغة"، الذي يُعدّ مرآة تعكس المفاهيم القرآنية بأسلوب بلاغي رفيع. كما يُعتبر الإمام علي (عليه السلام) من أوائل من أسس قواعد فهم القرآن وتفسيره، حيث ساهم بشكل كبير في جمع القرآن وحفظه بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله). وقد بذل جهودًا علمية كبيرة لتوضيح معاني النصوص القرآنية وتفسيرها وتأويلها، مما أسهم في تقديم تفسيرات دقيقة ومفصلة. ولا شك أن للإمام علي (عليه السلام) دورًا بارزًا في نشأة علم التفسير وتطوّره، حيث يُعتبر أول مفسر للقرآن بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله). وقد كان الصحابة –رضوان الله عليهم– يعتمدون على علمه وفهمه في تفسير القرآن، إذ كانوا يلجؤون إليه لاستيضاح المعاني والأحكام، مما يدل على مكانته العلمية الفريدة وثقة الصحابة به.

الكلمات المفتاحية: الإمام علي–تفسير القرآن–نهج البلاغة–حفظ القرآن–علم التفسير.

Abstract:

The Companions and the Ahl al-Bayt (may Allah be pleased with them) placed great emphasis on preserving, interpreting, and caring for the Holy Quran since its revelation. Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) was one of the most prominent figures who excelled in this scientific and intellectual field, playing a pivotal role in preserving the Quranic text, interpreting it, and clarifying its meanings.

Imam Ali (peace be upon him) was distinguished by his profound understanding of the connotations of words and the methods of Quranic expression, thanks to his extensive knowledge of the Arabic language and his unique grasp of its intricacies.This deep understanding was evident in his sermons and words, particularly in "Nahj al-Balagha," which serves as a mirror reflecting Quranic concepts in an elevated rhetorical style. Imam Ali (peace be upon him) is also considered one of the earliest scholars who established the foundations for understanding and interpreting the Quran, contributing significantly to its compilation and preservation after the demise of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family). He exerted tremendous scholarly efforts to elucidate the meanings of Quranic texts, interpret them, and provide accurate and detailed explanations.Undoubtedly, Imam Ali (peace be upon him) played a prominent role in the emergence and development of the science of Quranic exegesis (Tafsir), being regarded as the first interpreter of the Quran after the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family). The Companions (may Allah be pleased with them) relied on his knowledge and understanding in interpreting the Quran, often turning to him for clarification of meanings and rulings. This highlights his unique scholarly status and the trust the Companions placed in him.

Keywords : Imam Ali ibn Abi Talib, Quranic Interpretation, Nahj al-Balagha, Preservation of the Quran, Science of Tafsir.

المقدمة:

في هذه البحث ثمة محاولة تهدف إلى الكشف عما جاء في طيات كلام أمير البلغاء أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وذلك من خلال تفسيره للآيات القرآنية إذ ترك (عليه السلام) إرثاً تفسيرياً في مختلف الجوانب العلمية،

إذ اشتهر الإمام علي (عليه السلام) من بين الصحابة بالعناية بالقرآن وتفسيره وهذا لم يكن وليد لحظةٌ ما؛ بل يرجع الأمر إلى المنزلة العلمية التي كان يتمتع بها بالإضافة إلى معايشة زمن النص القرآني، ومعرفة أسباب نزوله؛ لأنه كان باب مدينة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآلة،)، فقد روي عنه أنه قال:(كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعا ورسول الله حينئذ صامت ما أذن له في الإنذار والتبليغ)[1]، وكذلك قوله (عليه السلام): (أرى نور الوحي والرسالة ، وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله

عليه وآله ، فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال هذا الشيطان أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي ولكنك وزير وإنك لعلى خير)[٢].

لذا تناول البحث احد اعلام آل بيت النبوة وباب مدينة علم النبي (صلى الله عليه واله) الإمام علي (عليه السلام) قرين القرآن ومنطقة فقد قال عنه (ص): (علي مع القرآن والقرآن مع علي)، وهذا الحديث متفق عليه عند الفريقين، مما يُظهر العلاقة القوية والمترابطة بين الإمام علي (عليه السلام) والقرآن الكريم، وهذا يعكس أهمية الإمام في تفسير وتعليم معاني القرآن، فهو القرآن الناطق وعدل القرآن بصريح قول النبي (صلى الله عليه وآله) قال: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)[٣].

ولا شك إن الإمام علي (عليه السلام) الثقل الأصغر الذي تكونت لديه المعرفة العميقة للقرآن الكريم، وقد نتجت وتطورت نتيجة العلاقة القوية بينه (عليه السلام) والقرآن الكريم، فهي نتاج ذلك الارتباط العضوي بين الكتاب والعترة، إذ كان الإمام (عليه السلام) يرافق نزول القرآن على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في جميع مراحله، بدءًا من النداء السماوي الأول: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، واستمرت هذه المرافقة في مختلف المواقف والأحداث التي نزل فيها القرآن الكريم، وقد عبر الإمام (عليه السلام) عن ذلك بقوله: "أنا القرآن الناطق ."

وفي رواية موثوقة عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: "إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا". وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين هذه الشخصية وكتاب الله العزيز، ويظهر العناية الإلهية التي حَظِيَ بها الإمام (عليه السلام)، مما أسهم في إكسابه هذه المعرفة العميقة والشاملة بالقرآن الكريم، بالإضافة إلى أثره الواضح والجلي عند علماء التفسير من الشيعة والسنة في تفسيره للنص القرآني، إذ لا تخلو كتب التفسير من إرثه وعلمه (عليه السلام) وفي جميع العلوم الإسلامية.

المبحث الأول: بحوث تمهيدية

لابد قبل الدخول في طيات البحث من العروج إلى بعض مفاهيم البحث في اللغة والاصطلاح لكي يتضح جلياً للقارئ المفاهيم الرئيسة والفرعة للبحث وهذا من قبيل:

المطلب الأول: التفسير في اللغة والاصطلاح

اولاً: التفسير في اللغة

التفسير في اللغة فقد جاء بمعنى إظهار وبيان وتوضيح الأمر، وهذا ما قاله اساطين اللغة إذ اتفقت كلماتهم في ذلك المفهوم قال الجواهري (ت٣٩٣هـ): (الفسر: البيان وقد فسرت الشيء أفسره بالكسر فسرا، والتفسير مثله،

واستفسرته كذا، أي سألته أن يفسره لي) [٤]، وقال الراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ): (الفسر: اظهار المعنى المعقول، ومنه قيل لما ينبئ عنه البول: تفسره، وسمي بها قارورة الماء، والتفسير في المبالغة كالفسر. والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الالفاظ وغريبها، وفيما يختص بالتأويل، ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتأويلها) [٥]، وجاء في مختار الصحاح قوله: الفسر: هو البيان والايضاح [٦].

وقال ابن منظور(ت٧١١هـ): (الفسر: كشف المغطى، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد المحتملين الى ما يطابق الظاهر...) [٧]، ويذكر الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ،): (الفسر: الإبانة وكسف المغطى) [٨]، وقال الزبيدي (ت١٢٠٥هـ): (الفسر هو الابانة وكشف المغطى او كشف المعنى المعقول فيقال فسر الشيء يفسره وفسره ابانه) [٩].

ثانياً: التفسير في الاصطلاح

جاء التفسير بنفس المعنى اللغوي، أي بمعنى الكشف والبيان والتوضيح، ونحوها، ولكن اختلف العلماء والمفسّرون في التعريف كاصطلاح، بين موسّع ومضيّق، فمنهم من أدخل في هذا العلم كل ما يتعلّق بالآيات القرآنية لفظا ومعنى، فقيل هو: (التفسير علم يبحث فيه عن كيفيّة النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الافرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمّات لذلك) [١٠]، ومنهم من اعتبر علوم القرآن والفقه والقراءات وغيرها مقدّمات لدرك التفسير، لا منه، كالزركشي (ت٧٩٤هـ) الذي عرّفه بأنّه: (علم يعرف به فهم كتاب اللّه المنزّل على نبيّه محمّد (صلى الله عليه وآله) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللّغة والنحو والتصريف وعلم البيان واصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ) [١١]، ومنهم من ضيق المفهوم إذ قال الطوسي (ت٤٦٠هـ) إن (التفسير كشف المراد عن اللّفظ المشكل) [١٢]، وذكر الطبرسي (ت٥٤٨هـ) بقوله: (التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل) [١٣]، وعرفه السيوطي (ت ٩١١هـ) فقال: (التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا...) [١٤]، وعرفه السيد الخوئي (ت١٤١٣هـ) بقوله: (التفسير هو ايضاح مراد اللّه تعالى من كتابه العزيز، فلا يجوز الاعتماد فيه على الظنون والاستحسان، ولا على شيء لم يثبت انه حجة من طريق العقل، او من طريق الشرع للنهي عن اتباع الظن، وحرمة اسناد شيء الى اللّه بغير اذنه) [١٥]، اما الحكيم (ت١٤٢٤هـ) فقد عرفه بقوله: (فتفسير الكلام اي كلام معناه: الكشف عن مدلوله، وبيان معناه الذي يشير اليه اللفظ) [١٦].

ومن خلال إستقراء التعاريف التي اوردها العلماء في كتبهم نجد التقارب بين معناه في الإصطلاح ومعناه في اللغة، ومع هذا الاتجاه، لا يكون من التفسير الا اظهار أحد محتملات اللفظ، واثبات انه هو المعنى المراد، او اظهار المعنى الخفي غير المتبادر، واثبات انه هو المعنى المراد، بدلا من المعنى الظاهر المتبادر.

المطلب الثاني: القرآن لغة واصطلاحا:

أولاً: القرآن في اللغة

اتفقت آراء العلماء على أن كلمة (قرآن) تُعتبر اسمًا وليست فعلًا أو حرفًا، ولكنهم تباينوا في آراءهم حول اشتقاقها من عدمه، وكذلك حول كونها مهموزة أم غير مهموزة[١٧]، كما تباينت آراء العلماء حول كونه مصدرًا أو وصفًا، حيث وردت عدة أقوال في هذا الصدد [١٨].

القول الأول: إن "القرآن" اسم علم غير منقول، وُضع بدايةً للإشارة إلى الكلام المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله ، وهو اسم جامد غير مهموز، يشبه بذلك التوراة والإنجيل. وقد نُسب هذا القول إلى مجموعة من العلماء، منهم الشافعي وابن كثير وغيرهما، ووفقًا لما نقله ابن منظور، كان الشافعي يقول: القرآن هو اسم، وليس بمهموز، ولم يُشتق من "قرأتُ" بل هو اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل [١٩].

القول الثاني: هم القائلون بأن لفظ القرآن (مهموز) فقد اختلفوا على رأين: الاول: أن "القرآن" مصدر للفعل "قرأ" بمعنى "تلا"، كما في الرجحان والغفران. ثم تم تحويل هذا المصدر ليصبح اسمًا للكلام الذي نُزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله . والدليل على ذلك قوله تعالى: **{فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}** (القيامة: ١٨)، أي قراءته [٢٠].

الثاني: أن "القرآن" هو وصف على وزن فعلان، مشتق من كلمة "القُرْء" والتي تعني الجمع. مثال ذلك: "قرأ الماء في الحوض" أي جمعه، و"قرأت الشيء قرآناً" أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض [٢١]، وسمي القرآن قرآناً لأنه يضم بين دفتيه القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، وكذلك الآيات والسور، مما يجعله جامعًا لهذه العناصر المختلفة. وهو مصدر، مثل الغفران والكفران[٢٢].

القول الثالث: هم الذين يعتقدون بأن لفظ "القرآن" غير مهموز، لكنهم اختلفوا حول أصله الاشتقاقي، واتخذوا في ذلك رأيين مختلفين:

الراي الاول: أن "القرآن" مشتق من الفعل "قَرنْتُ الشيء بالشيء" بمعنى ضم أحدهما إلى الآخر. وقيل إنه سُمّي القرآن بهذا الاسم لاقتران السور والآيات والحروف فيه. ومن هذا الأساس، اشتُق أيضًا مصطلح "قران" للإشارة إلى الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد [٢٣].

الراي الثاني إن "القرآن" مشتق من "القرائن" جمع "قرينة"، لأن آياته تصدق وتشبه بعضها بعضًا[٢٤].

ثانيا: القرآن اصطلاحا:

القرآن الكريم هو الكلام الالهي الذي نزل على خاتم الانبياء وقد بلغه النبي صلى الله عليه واله إلى الامة ووصل الينا بالتواتر وقد تكفل الله بحفظه من التحريف كما قال تعالى ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ **(الحجر:٩)**، بناءً على ذلك، يمكن القول إن هناك العديد من التعريفات التي تم تقديمها للقرآن الكريم، حيث تم ذكر العديد من العناصر المتعلقة به، والتي أثارت مجموعة من الإشكالات، ومن بين التعريفات التي حظيت بأقل قدر من الجدل، هو التعريف الشائع بين الأصوليين والفقهاء واللغويين، والذي يتفق عليه المتكلمون، وهو: "القرآن هو اللفظ الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله ، والذي تم نقله بالتواتر، والمتعبّد بتلاوته".

في هذا التعريف، يُعتبر اللفظ بمثابة الجنس الذي يضم كلاً من المفردات والمركبات، ولا شك أن الاستدلال على الأحكام يمكن أن يتم باستخدام المركبات تماماً كما يتم باستخدام المفردات، مثل العام والخاص، والمطلق والمقيّد ومما يخرج عن "المنزل على النبي" كل ما لم يُنزل أصلاً، مثل أحاديثنا وكلامنا، وكذلك ما نزل على أنبياء آخرين، مثل التوراة والإنجيل. بينما يخرج عن "المنقول تواتراً" كل ما سوى القرآن، بما في ذلك القراءات، سواء كانت مشهورة أم أحادية. كما أن الأحاديث القدسية تُستبعد إذا تمت على سبيل التواتر، بإضافة قيد "المتعبّد بتلاوته" [٢٥]، وقال العطار: ويمكن القول إن القرآن الكريم هو: وحي اللّه المنزل على النبي محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم لفظا و معنى و أسلوبا، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر [٢٦].

وقال الحكيم: القرآن الكريم هو الكلام المعجز الذي نزل وحيًا على النبي (محمد صلى الله عليه وآله)، والمكتوب في المصاحف، والمنقول عنه بالتواتر، والمتعبد بتلاوته[٢٧].

المطلب الثالث: الإمام في اللغة والاصطلاح

اولاً: الإمام في اللغة

قال أرباب اللغة، إن كلمة إمام هي اسم مصدر على وزن «كتاب» وتطلق على كل ما يتجه إليه الإنسان ويقصده، ويختلف معنى هذه الكلمة باختلاف الموارد والجهات التي يستفاد منها لدى استعمالها فيها.

والإمام والإمامة: (بالكسر كل ما أتم به قوم من رئيس أو غيره، والإمام الخيط الذي يمدّ على البناء فيبنى عليه، ويسوى عليه ساف البناء، والإمام الطريق الواسع لأنه يؤم ويتبع، والإمام قيم الأمر المصلح له) [٢٨]، و(كل مَن أُقتدي به وقُدم في الأمور فهو إمام، والنبي إمام الأمة والخليفة إمام الرعية، والقران إمام المسلمين، وإمام الغلام ما يتعلمه كل يوم، والإمام الطريق، والإمام بمنزلة القدام، (فيقال) فلان يؤم القوم، أي يقدمهم، والإمامة النعمة) [٢٩]، (والإمام بالكسر على (وزن) فِعال الذي يؤتم به، وجمعه أئمة، وسُمي الإمام إماما لأنه قدوة للناس، وإمام الشيء مستقبله وهو ضد الخلف وهو ظرف لذا يذكّر ويؤنّث على معنى الجهة) [٣٠]، وهي مشتقة من: أَمَّ القوم أو: أَمَّ يوم إذ صار لهم إماماً يتبعونه ويقتدون به، إذ يذكر ابن منظور في لسانه: (الإمام كل من ائتمَّ به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين) [٣١].

ثانياً: الإمام في الاصطلاح

قال الشيخ المفيد(ت٤١٣هـ): (الإمامة هي التقدم في ما يقتضي طاعة صاحبه والاقتداء به) [٣٢]، وقال الطبرسي (ت٥٤٨هـ) (المستفاد من لفظ الإمام أمران أحدهما: إنه المقتدى في أفعاله وأقواله، والثاني: إنه الذي يقوم بتدبير الإمة وسياستها، والقيام بأمورها، وتأديب جناتها، وتولية ولاتها، وإقامة الحدود على مستحقيها ومحاربة من يكيدها ويعاديها) [٣٣]، والإمامة رئاسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية، وزجرهم عما يضرهم بحسبها [٣٤]، فهي عبارة عن الخلافة عن الرسول (ص)، في

أُمور الدين والدنيا وافتراض طاعته على الأُمّة فيما أمر به أو نهى عنه [٣٥]، ومما يعضد التعريف الاصطلاحي ما ورد عن في الحديث عن الإمام الرضا (ع): (إن الإمامة زمام الدين ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين) [٣٦]، وعليه لم يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي في مفهوم الإمام.

ثالثاً: الإمام في المورد القرآني

لابدّ من التذكير أنّ كلمة الإمام وجمعها «أئمّة» قد وردت في القرآن الكريم اثنا عشر مرّة تماماً «سبع مرات بصيغة المفرد وخمس مرات بصيغة الجمع [٣٧].

ففي مورد جاءت بمعنى اللوح المحفوظ: **{وَكُلَّ شَىءٍ احْصَيْنَاهُ فِى امَامٍ مُبِّينٍ} (يس:١٢)**، ولأنه قائد ودليل الملائكة لتمييز أعمال العباد، وكلهم يستلهمون منه، واستخدمت أيضاً مرّة واحدة بمعنى السبيل والطريق: **{وَانَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ} (الحجر:٧٩)**، لأنّ الإنسان ومن أجل بلوغ هدفه يهتم بالسبل، وقد أطلق على التوراة بأنّها إمام اليهود: **{وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى امَامَاً وَرَحْمَةً} (الاحقاف:١٢)**.

وأطلقت خمس مرات على الأئمّة الصالحين مثل قوله: **{قَالَ انِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ امَامَاً} (البقرة:١٢٤)**، وفي مكان آخر يقول تعالى بشأن فئة من الأنبياء: **{وَجَعَلْنَاهُم ائمّةً يَهْدُونَ بِامْرِنَا} (الأنبياء:٧٣)**.

وذكرت أيضاً بمعنى أئمّة الكفر والضلالة في مورد واحد: **{فَقَاتِلُوا ائِمّةَ الكُفْرِ} (التوبة:١٢)**.

وأطلقت أيضاً في حالة واحدة على مفهوم يشمل أئمّة الهدى والضلال: **{يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ انَاسٍ بِإِمَامِهِم} (الإسراء:٧١)**.

المطلب الرابع: الشيعة في اللغة والاصطلاح

اولاً: الشيعة في اللغة

لقد استعمل لفظ (الشيعة) في كتب اللغة بمعان متعددة، منها: المتابعة والصحبة والأنصار إذ قال الجوهري(ت٣٩٣هـ): «الشيعة: بمعنى المتابعة والصحبة» [٣٨]، وقال الزبيدي الشيعة أي شيعة الرجل أتباعه وأنصاره، وأصل الشيعة الفرقة من الناس على حدة، وكلّ من عاون إنساناً وتحزّب له فهو له شيعة، وقد غلب هذا الاسم على كلّ من يتولّى عليّاً وأهل بيته (عليهم السلام)، وأصل ذلك من المشايعة، وهي المطاوعة والمتابعة... [٣٩]، وقيل الشيعة من الشياع: الانتشار والتقوية، ويقال شاع الخبر أي كثر وقوى، وشاع القوم، انتشروا وكثروا، وشيعت النار بالحطب: قوّتها، والشيعة من يتقوّى بهم الانسان وينشرون عنه، ومنه قيل للشجاع مَشِيعُ[٤٠]، وشايع فلان فلانا: والاه وتابعه على أمر وهو من الشيعة كما يقال: والاه من الولي أو الولاء[٤١].

ثانياً الشيعة في الاصطلاح

يراد من كلمة (شيعة) كل من اتّبع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونصره وقدّمه على غيره ممّن اغتصب الخلافة منه، الشيعة: من أحبّ عليّاً وأولاده باعتبارهم أهل بيت النبيّ الذين فرض اللّه سبحانه مودّتهم قال عزّوجلّ: (قُلْ لا أَسْئَلُكُم عَلَيْهِ أَجْرَاً إلاّ المَوَدَّةَ فِى القُربَى) وفقًا لهذا المعنى، يشمل مصطلح "الشيعة" جميع المسلمين، باستثناء النواصب والدليل على ذلك أنهم يصلون على نبيهم وآله في صلواتهم وأدعيتهم، ويتلون الآيات النازلة في حقهم صباحًا ومساءً [٤٢].

وقال النوبختي (ت٣١٠هـ) : (إنّ أوّل فِرَق الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب (عليه السّلام) المسمّون شيعة علي (عليه السّلام) في زمان النبي (صلّى الله عليه وآله) و بعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته)[٤٣]، إذ هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده من نسل فاطمة عليها السلام وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من الإمام. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة وإرساله. ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص[٤٤].

وورد لفظ الشيعة في القرآن الكريم بمعنيين [٤٥]:

الأوّل: بمعنى الفرقة من الناس كقوله تعالى: **{ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ } (مريم:٦٩)**. أي من كل فرقة . وقوله تعالى: **{وَلَقَد أَرسَلنَا مِن قَبلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ} (الحجر:١٠)**. أي فرقهم وطوائفهم.

الثاني: بمعنى الأعوان والأنصار كقوله تعالى: **{فَاستَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِن عَدُوِّهِ} (القصص:١٥)**.

وقوله تعالى: **{وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبرَاهِيمَ} (الصافات:٨٣)**.

المبحث الثاني

دور الإمام علي (عليه السلام) في التفسير

تمهيد:

لقد اهتم الإمام علي (عليه السلام) منذ الوهلة الأولى لنزول أولى آيات القرآن الكريم إذ كان ملازماً للنبي الأكرم

(ص اله) في حفظ وتدوين وتفسير القرآن الكريم، فلا نبالغ إذ قلنا إن الإمام علي (عليه السلام) كان لهُ دوراً كبيراً في الحفاظ على النص القرآني من الضياع والتحريف، وهذا ما تدل عليه الروايات المستفيضة والصحيحة في ذلك إذ قال في حقة النبي الأكرم (صلى الله عليه واله) (هذا عليٌ مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض) [٤٦]، ولو توقفنا قليلاً على الحديث آنف الذكر لوجدناه مما يُبرز مكانة الإمام علي (عليه السلام)، العلمية والتفسيرية لتعاليم القرآن، وهذا ما يشهد عليه قوله (صلى الله عليه واله)، فقد كان أول كتاب الوحي، واجمعهم للقرآن الكريم، واعرفهم بالتنزيل والتأويل، واعلمهم بمعاني القرآن وفهمه إذ هو القرآن الناطق كما جاء في الحديث عنه – لما أراد أهل الشام أن يجعلوا القرآن حكماً بصفين – فقال (عليه السلام) (أنا كلام الله الناطق) [٤٧].

إذ كان (عليه السلام) مثل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ومَثَله الظاهر؛ بل ونَفْسُه الكريمة، المتمثّل فيها شخصيّة الرسول الكاملة، سوى أنّه ليس بنبيّ... وقد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّكَ تَسْمَع ما أسْمَع، وتَرى ما أرَى، إلاّ أنّكَ لَسْتَ بِنبيّ...» [٤٨]، وفي ذلك الدلالة الواضحة والحسّ المُرهف الذي يؤهّله للاستماع إلى الملأ الأعلى كما في الأنبياء (عليهم السلام)، ولذلك كانت الإمامة تمثل الامتداد الطبيعي للنبوية بعد النبي(ص) ولهذا كانت المسؤولية كبيرة على حفظ القرآن الكريم، وفيما يخص إهتمامه بالقرآن قال (عليه السلام): (فما نزلت على رسول الله(صلى الله عليه واله) آيةٌ من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله أن يعطيني فهمها، فما نسيتُ آية من كتاب الله، ولا علماً أملاهُ عليَّ، وكتبتهُ منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئاً علمهُ الله من حلال وحرام ولا أمرٍ ولا نهي كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحدٍ من قبلهِ – من طاعة أو معصيةٍ – إلا عَلمنيه وحَفظتهُ فلم أنسَ منه حرفاً واحداً) [٤٩]، ولا نغالي إذا قلنا إنهم (عليهم السلام) أبواب علوم الأولين والآخرين، وورثة علم النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) فقد ورد عن الصادق (عليه السلام) (نحن ولاة أمر الله، وخزنة علم الله، وعيبة وحي الله) [٥٠].

إذا شك ولا ريب إنّ أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) بعد الرسول الاَكرم (صلى الله عليه وآله) هم المفسّرون الحقيقيون للقرآن الكريم، حيث فسّروا القرآن بالعلوم التي نحلهم الرسول _ صلى الله عليه وآعله _ بأقوالهم وأفعالهم وتقريراتهم التي لا تشذّ عن قول الرسول (صلى الله عليه وآله) وفعله وحجته، إذ هم القرآن الناطق[٥١]، هذا ويذكر الإمام علي في حديثه عن القرآن قائلاً: (عليه السلام) (واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمُحدّث الذي لا يكذب. وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى، أو نقصان في عمى. واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم، فإنّ فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال. فاسألوا الله به، وتوجهوا إليه بحبّه، ولا تسألوا به خلقه إنّه ما توجه العباد إلى الله بمثله.

واعلموا أنّه شافع مُشفّع، وقائل مُصدّق. وأنّه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنّه ينادي مناد يوم القيامة: ألا إنّ كل حارث مُبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن فكونوا من حرثته وأتباعه واستدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم) [٥٢].

المطلب الأول: نشأة علم التفسير ومراحل تطوّره

بدأ تفسير القرآن الكريم على بساطة فهم معانيه منذ عصر رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)، حيث تصدى لتفصيل ما أُجمل في القرآن، وبيان ما أُبهم منه، ويعرف من الآية الكريمة: ﴿وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ (البقرة:١٥١)، وهكذا ظل المسلمون يفهمون القرآن على حقيقة معاني ألفاظه، ويعملون به شطراً ليس بقليل[٥٣]، أما بيان معاني الآيات القرآنية وكشف المقاصد والمداليل، الذي هو من أقدم النشاطات العلمية التي شغلت علماء الإسلام، وأصبح علم مدوّن فبدأ منذ زمن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما أجمع المورّخون والمفسّرون على ذلك [٥٤]، ويمكن تقسيم مراحل نشأة علم التفسير وتطوّره إلى أربع، هي[٥٥]:

اولاً: مرحلة النشأة والتأسيس:

بدأت هذه المرحلة مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) بوصفه المفسّر والمبيّن الأوّل والأجدر لكتاب الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل:٤٤)، ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة:٢).

إذ قام النبي (صلى الله عليه وآله) بتوضيح ما ورد بشكل إجمالي في القرآن، من خلال بيان ما كان مبهمًا عبر أحاديثه الشريفة وسيرته الكريمة، كما قدم تفصيلات في معظم تشريعاته، بما في ذلك الفرائض والسنن والأحكام والآداب.

وأخذ عنه (صلى الله عليه وآله) الإمام عليّ (عليه السلام) هذه العلوم والمعارف، وكم لعليّ عليه السلام من هذه المواقف التفسيرية في استخراج حكم الوقائع من كتاب الله وسنّة نبيّه، وكم له من حلّ للمعضلات من الأُمور عن طريق تفسير الكتاب [٥٦]، بعد ذلك، جاء الأئمّة (عليهم السلام) من بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، حيث قدّمهم النبي مع القرآن الكريم للأمّة، مؤكدًا على كونهما مرتبطين ارتباطًا وثيقًا لا يمكن الفراق بينهما، وقد أوصاهم بضرورة التمسك بكليهما، كما ورد في حديث الثقلين الذي يُروى عنه ويعتبر متواترًا معنويًا لدى كلا الفريقين [٥٧].

وقد تميّزت هذه المرحلة التفسيرية بتفسير القرآن بالأثر عن النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة (عليهم السلام)، والذي ظلّ مصدراً غالباً على التفاسير إلى عصور متقدّمة عن صدر الإسلام إلى جانب العلوم اللغويّة[٥٨]، وقد

برز في هذه المرحلة مجموعة من الصحابة (من غير أهل البيت عليهم السلام) اشتهروا بالتفسير، وأخذ عنهم التابعون وتابعو التابعين، ومنهم: عبد الله بن عبّاس، وأُبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله الأنصاريّ، وغيرهم[٥٩].

ثانياً: مرحلة التأصيل:

وتتميّز هذه المرحلة بتبلور علم التفسير وبلوغه مرحلة النضج على يدي أهل البيت (عليهم السلام) وصحابة النبيّ (صلى الله عليه وآله)، وظهور المدارس التفسيريّة التي مهّدت لحركة التدوين في التفسير، ومن أبرز هذه المدارس التفسيريّة[٦٠]:

المقصد الأول: مدرسة مكّة: وهي التي أخذت علم التفسير عن أهل البيت عليهم السلام وصحابة النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأبرزهم: عبد الله بن عبّاس (ت: ٦٨هـ.ق) الذي أخذ بدوره عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومن أبرز تلامذة ابن عباس: مجاهد بن جبر المكّي (ت: ١٠٠ أو ١٠٣هـ.ق)، وعكرمة مولى ابن عبّاس (ت: ١٠٤هـ.ق).

المقصد الثاني: مدرسة المدينة: وقوامها الأئمّة الثلاثة من أهل البيت عليهم السلام: الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، والإمام محمد الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد تميّزت هذه المدرسة بالعمق والموضوعيّة والتراث التفسيريّ الغزير الذي أُثِرَ عنها، وشكّلت نواة للتفاسير في عصور لاحقة[٦١].

المقصد الثالث: مدرسة العراق: وقوامها تلامذة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وفي طليعتهم: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم، ومعروف بن خربوذ، وحريز بن عبد الله الأزدي الكوفي، وكذلك تلامذة عبد الله بن مسعود، وأبرزهم: مسروق بن الأجدع (ت: ٦٣هـ.ق)، والأسود بن يزيد (ت: ٧٥هـ.ق)، وعامر الشعبي (ت: ١٠٥هـ.ق)، والحسن البصري (ت: ١٢١هـ.ق) [٦٢].

وكان البحث التفسيريّ في هذه المرحلة، لا يتجاوز بيان ما يرتبط من الآيات بجهاتها الأدبيّة، وشأن النزول، وقليل من الاستدلال بآية على آية، وكذلك قليل من التفسير بالروايات المأثورة عن النبيّ صلى الله عليه وآله في القصص ومعارف المبدأ والمعاد وغيرها. وعلى هذا الوصف جرى الحال بين المفسّرين من التابعين، كمجاهد وقتادة وابن أبي ليلى والشعبيّ والسديّ وغيرهم في القرنين الأولين من الهجرة، فإنّهم لم يزيدوا على طريقة سلفهم من مفسّري الصحابة شيئاً غير أنّهم زادوا من التفسير بالروايات، وبينها روايات دسّها اليهود أو غيرهم، فأوردوها في القصص والمعارف الراجعة إلى الخلقة، كابتداء السماوات وتكوين الأرض والبحار وإرم شداد وعثرات الأنبياء، وتحريف الكتاب وأشياء أُخَر من هذا النوع، وقد كان يوجد بعض ذلك في المأثور عن الصحابة من التفسير والبحث[٦٣].

ثالثاً: مرحلة التدوين:

بدأت مرحلة التدوين منذ بدايات القرن الثاني الهجريّ، ولكنّ أكثر المدوّنات التفسيريّة كان غير كامل أو لم يصل إلينا على الأعمّ الأغلب. وأمّا مع بدايات القرن الرابع الهجريّ فقد ظهرت المدوّنات التفسيريّة الكاملة، ولا سيّما بعد رواج المدارس والمذاهب الكلامية والفلسفيّة والصوفيّة [٦٤].

رابعاً: مرحلة التجديد:

انطلقت مع بدايات القرن الرابع الهجريّ الدعوات الداعية إلى التجديد في التفسير، فبرزت مجموعة من المناهج والاتّجاهات التفسيريّة الجديدة التي تركّز على الجوانب الأدبيّة والفنّيّة في القرآن، كتفسير في ظلال القرآن للسيد قطب، وتارة تركّز على الجانب العلميّ، كالجواهر في تفسير القرآن الكريم، لطنطاوي جوهري، وتارة تركّز على الاتّجاه الاجتماعيّ والواقع المعاصر، كتفسير الأمثل، للشيخ ناصر مكارم الشيرازي، وتفسير الكاشف، للشيخ محمد جواد مغنية، وتارة تركّز على التفسير الموضوعي انطلاقاً من قضايا الواقع المعاش، كالميزان في تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي[٦٥].

المطلب الثاني: منهج التفسير عند الإمام علي (عليه السلام)

لا يمكن لنا اختزال معالم منهج التفسير عند الإمام علي (عليه السلام)، في هذا المطلب إذ إن الإحاطة باستكشاف علم الإمام علي (عليه السلام)، يعني الإحاطة بعلم النبي الأكرم (صلى الله عليه واله)، لان علم آل محمد بحراً متلاطم الأمواج كلما غصنا فيه ازدادت اعماقه بعداً وتشعباً في العلم والمعرفة القرآنية، إذ يكشف لنا حديث النبي الأكرم ذلك فقال: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليقتبسه من علي) [٦٦]، وانطلاقنا من ذلك يمكن لنا استكشاف منهج الإمام علي (عليه السلام)، التفسيري بحسب اطلاعنا في حدود الآيات التي فسرها (عليه السلام) إذ كان منهجه في ذلك:

اولاً: القرآن بالقرآن

منهج تفسير (القرآن بـالقرآن)، هو أن تفسَّر الآيات القرآنية بعضها لبعضٍ، إذ تجعلها شاهداً لبعضها على الآخر بمعنى آخر توضيح آيات القرآن بواسطة آيات أخرى وبيان مقصودها، إذ تكون آيات القرآن بمثابة المصدر لتفسير آيات أخرى [٦٧]، ويعتبر (تفسير القرآن بالقرآن) من أقدم طرق التفسير، حيث يرجع استخدامه إلى زمن النبي (ص)، وقد استخدمه الأئمة (عليهم السلام) وبعض الصحابة والتابعين [٦٨].

إذ تُظهر كل آية من آيات القرآن الكريم معانيها وتتفتح دلالاتها من خلال التدبر في سائر الآيات القرآنية، حيث يُستفاد من تداخلها وتفاعلها. ويُوضح ذلك من خلال الربط بين الآيات الفرعية والآيات الرئيسية، بحيث يعتمد

التفسير على الآيات الأقوى كمرجع أساسي. بعض آيات القرآن تتضمن كافة العناصر اللازمة لبناء معرفي متكامل، بينما تتحمل آيات أخرى فقط جزءًا من تلك العناصر. وبالتالي، يتم توضيح وتفسير آيات المجموعة الثانية من خلال الاستناد إلى آيات المجموعة الأولى [٦٩].

وهذا المنهج من خيرة أنواع التفسير وقد انتهجه الإمام علي (عليه السلام) في الكثير من المناسبات التفسيرية،

ومن المناسبات التفسيرية ما رواه عبيد الله العبسي، قال: (بعث عثمان بن عفان أبا سفيان بن الحرث على العروض فنزل قديداً فمرّ به رجل من أهل الشام معه باز وسقر فاستعار منه فاصطاد به من اليعاقيب فجعلهن في حظيرة، فلما مر به عثمان طبخهن ثم قدمهن إليه، فقال عثمان: كلوا، فقال بعضهم: حتى يجئ علي بن أبي طالب. فلما جاء فرأى ما بين أيديهم قال علي (عليه السلام): إنا لا نأكل منه. فقال عثمان مالك لا تأكل؟

فقال: هو صيد لا يحل أكله وأنا محرم. فقال عثمان: بيّن لنا. فقال علي (عليه السلام): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ (المائدة:٩٥) فقال عثمان: أو نحن قتلناه؟ فقرأ عليه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (المائدة:٩٦))[٧٠].

ثانياً: تفسير القرآن بالرواية (السنة)

تُعدّ طريقة تفسير القرآن بالسنّة من أقدم الطرق والمناهج التفسيريّة وأكثرها شيوعاً في تفسير القرآن [٧١]، إذ هي أحد أقسام "التفسير بالمأثور" فهو دائماً محطّ اهتمام المفسِّرين[٧٢]، فقد تجلت السنة النبوية في شخصية الإمام علي (عليه السلام)، إذ إن (عليه السلام) استوعب السنة النبوية – كما سمعنا – فوعاها بأذنهِ الواعية وأتاحت له ظروف القرابة والمصاهرة للنبي ذلك التواصل في فهم كل آية نزلت وتفسيرها وتدوينها[٧٣]، وكان من بين المصادر التفسيرية عندهُ السنة النبوية: فقد ذكر العياشي (ت ٩٣٢ هـ) باسنادهِ عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدهِ قال: (قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (إنما أنت مُنذر ولكل قوم هاد) (فقال رسول الله) (عليه السلام) أنا المنذر وأنت الهادي) [٧٤].

وعن الإمام علي (عليه السلام): أنه سأل رسول الله(صلى الله عليه واله) (عن قوله تعالى: {يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} فقال: لأسرنك بها فتسر بها أُمتي من بعدي: الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر) [٧٥].

ومما ورد عنه (عليه السلام): (ألا أُخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى، وحدّثنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} وسأفسّرها لك يا علي: ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله تعالى أكرم من أن يُثنّي عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا، فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه) [٧٦].

وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله حرّم الجنّة على كل فحّاش بذئ، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنّك إن فتّشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقيل: يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما تقرأ قول الله عزّ وجلّ: {وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ}) (٧٧).

هذا ونجد إن الإمام علي (عليه السلام) يرجع في بيان وتفسير الآيات القرآنية إلى حديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، لأنه المفسر والمبين لكتاب الله العزيز فقد استسقى منه (عليه السلام) تفسير الآيات القرآنية، وما هذا إلا البعض البسيط من مقتضى التفسير منه (عليه السلام).

ثالثاً: تفسير القرآن باللغة

من المنطق العقلي والطبيعي أن من يفسّر القرآن بحسب اللغة لابد أن يكون من أهل اللغة وله باع كبير بعلومها، ولا أخال أن أحداً يجرؤ على التشكيك في إلمام الإمام علي (عليه السلام) باللغة العربية بل وبلغة القرآن فهو واضع علم اللغة ومعلّم قواعدها لأبي الأسود الدؤلي.
ولهذا نجد إن الخطوات الأولى لحفظ اللغة قد انطلقت من أقرب الناس للقرآن وأعلمهم به ولا أعلم منهم بها فكان أول من رسم للناس النحو العربي هو أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي الذي كان يرجع للإمام (عليه السلام) بكل مسألة يشك في موضعها أو بابها، حتى أصبح من علماء العربية، وقال يونس بن حبيب: إنما أسّس النحو لأبي الأسود علي بن أبي طالب (٧٨)، وهذا من باب ومن باب آخر قد كانت حروف المعجم عارية من النقاط التي تفرق بين الحروف التي تشتمل على نقط، وإنما كانت كذلك لاعتماد العرب آنذاك على سليقتهم العربية وبعد ذلك وضعوا (التنقيط) هو الذي يستدل به على حروف المعجم، ويفصل به بينهما، فتعرف به الباء من التاء، إذ أول من نقط المصاحف ووضع العربية أبو الأسود الدبلي، من تلقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)(٧٩).

وقد كانت له (عليه السلام) مواضع فسّر بها القرآن وفق المعنى اللغوي ومن ذلك: ففي قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ} قال (عليه السلام): السحاب غربال الماء (٨٠).

وفي تفسير قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ} (النحل:٩٠) قال (عليه السلام): (العدل الإنصاف، والإحسان التفضل) (٨١)، إذ إن للكلام حيثيات تزيد على حيثية الكلمة من لحاظ هيئاته وحركاته الاعرابية، ومن المزايا التي تعرضه بلحاظ الجهات الخاصة، فإذا قلنا: القرآن عربي من جميع هذه الجهات، وحيث إن اللغة العربية لم تنحصر في أمة ولم تختص في قبيلة فلا يضر عربيته القرآن أن يأتي على لغة قوم دون آخرين، إنما يضر عربيته أن يجئ بشئ لا تعرفه أو لا تألفه العرب عامة، لذلك نرى أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما أنكرت عليه بعض زعانفة العرب ألفاظا من القرآن عدوها غريبة هي أربعة ألفاظ: " كبارا "، في قوله تعالى:

{وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا} (نوح:٢٢)، و " عجاب "، في قوله تعالى: {أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ} (ص:٥)، و " هزوا "، في قوله تعالى: {قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا} (البقرة:٦٧)، و " قسورة "، في قوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ} (المدثر:٥١)، إذ جاءهم بشيخ من الأعراب فأقعده في مكان، ثم أقامه منه، ثم أقعده في آخر، ثم أقامه منه، فعل به ذلك غير مرة، فكان الشيخ تغيظ فخاطب النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: (يا بن القسورة أتتخذني هزوا وأنا رجل كبار إن هذا لشئ عجاب!)[٨٢].

رابعاً: التفسير بالسياق القرآني

فقد عمد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض الموارد إلى التفسير بالسياق القرآني مبيناً كيف يكون السياق في بعض الموارد موضحاً وكاشفاً عن معاني القرآن الكريم ومن ذلك تفسيره لمعنى (الأب) في قوله تعالى: (وفاكهة وأبا) إذ سُئل أبو بكر عن قوله تعالى: "وفاكهة وأبا"، فلم يعرف معنى "الأب" من القرآن. فقال: "أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، وكيف أجيب في كتاب الله بما لا أعلم؟ فأما الفاكهة فنعرفها، وأما الأب فتَعَالى الله عما أعلم!" فلما بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله، قال: "سبحان الله! هل لم يعلم أن الأب هو الكلأ والمرعى؟ إن قوله تعالى: "وفاكهة وأبا" هو اعتراف من الله تعالى بنعمه على خلقه، بما يُغذيهم ويُعينهم في حياتهم وما يحيي به أنفسهم ويقوّي به أجسادهم" [٨٣].

المطلب الثالث: أثر الإمام علي (عليه السلام) على التفاسير عند الشيعية

لقد ترك الإمام علي (عليه السلام) أثرًا بارزًا في تفاسير علماء الطائفة الشيعية إلى يومنا هذا إذ كانت بصمته واضحة وجلية في تفاسير علمائنا الأعلام وهذا من جانب ومن جانب آخر إن النهج الذي اتبعوه علماء التفسير يتماشى مع المنهج الذي رسمه (عليه السلام) في تفسير النصوص القرآنية، والذي تحدثنا عنه في المطلب السابق، هذ وقد اتصف (عليه السلام) بقدرات فكرية كانت نابعة من أديم المدرسة المحمدية، فجعلته مثالاً يحتذى به، وانعكس ذلك على تراثه الذي أصبح منار هداية في القول والمثل والحكمة[٨٤]، ومما يعضد ذلك ما توارد من أنباء وروايات حوله كقول بن عباس : (والله لقد أعطى علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر)[٨٥]، هذا وقد انفرد (عليه السلام) من سواه إذ اشرقت تلك المفاهيم العلمية، والتفسيرية على الكتب العلمية والثقافية وفي كل العلوم الأخرى فقد اثر في التراث الإسلامي لدى علماء الشيعة الإمامية في كتبهم التفسيرية والعقائدية والأخلاقية وغيرها، إذ لا يمكن للعلماء الأعلام الخوض في غمار التفسير والعلوم والثقافات إلا والإشارة إلى مصداقهم الحقيقي في تلك العلوم وهو الرجوع إلى رواياته (عليه السلام)، إذ نجد هذا التأثير كان مع بدايات المرحلة الأولى لتفسير النصوص القرآنية على يد الإمام علي (عليه السلام) فنجد إن المدارس التفسيرية والحلقات العلمية ومنبر الخطابة التي كانت تدار من قبله (عليه السلام) قد نُقلت عنه ومن هذا المنطلق أخذت الشيعة في التفسير بما أثر عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام)، فكانت طبقات المفسرين قاطبتاً تأخذ التفسير عن الإمام علي (عليه السلام) [٨٦]، وخصوصاً الطبقة الثانية وهم أوائل المؤلفين

في التفسير، كفرات بن إبراهيم الكوفي وأبي حمزة الثمالي والعياشي وعليّ بن إبراهيم القمي والنعماني، وكذلك الطبقة الثالثة أصحاب العلوم المختلفة، كالشريف الرضي، في تفسيره الأدبي، والشيخ الطوسي في تفسيره الكلامي، المسمّى بالتبيان، وصدر الدين الشيرازي في تفسيره الفلسفي، ومنهم من جمع بين العلوم المختلفة في تفسيره كالشيخ الطبرسي في تفسيره «مجمع البيان» وغيرها من التفاسير إذ إن الأثر التفسيري للإمام علي (عليه السلام) واضح وجلي في كتب التفسير إلى يومنا هذا [٨٧]، ويمكن القول إن حركة التدوين للتفسير قد نمت بشكل خاص عند الشيعة وتقدّمت على غيرهم، وذلك لأن الإمام علي (عليه السلام) كان أوّل من دوّن التفسير، على الاطلاق إذ كانت عنده نسخة من القرآن ثبّت فيها ما أملاه رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) من بيان للآيات وتفسيرها [٨٨]، وقد عدّ الباحثون– باتفاق– أنّ التفسير ينتهي إلى علي (عليه السلام)، وابن مسعود، وابن عباس، وابيّ بن كعب [٨٩]، وأخذ ابن مسعود وابن عباس عن علي، أمّا ابيّ بن كعب الأنصاري فقد كان أيضا من أنصار علي ومن شيعته [٩٠].

المبحث الثالث: تطبيقات تفسيرية

لا يمكن في هذا البحث ان نختزل الفكر التفسيري للإمام علي (عليه السلام) وحصره في نموذج تطبيقي واحد يبين لنا ما تركه الإمام (عليه السلام) من الأرث التفسيري للأمة، إذ في هذا المبحث التطبيقي ارتينا ان تكون النماذج التطبيقية تشمل مستويات متعددة ومنها المستوى العقدي، ومستوى الأحكام، ومستوى الأخلاق.

المطلب الأول: نموذج تفسيري على مستوى العقيدة

من الأمور المهمة التي تصدى لتفسيرها أمير المؤمنين (عليه السلام) المسائل العقدية إذ فسرها وبسطها للعامة والخاصة وبين ما تشابه عليهم من الآيات القرآنية وايضاح تفسيرها وتأويلها على اتم وجه، وفي هذا المطلب سوف نتناول التفسير العقدي للإمام علي (عليه السلام) الخاصة في أصول الدين إذ نقتصر على التوحيد لكي لا يطول بنا المقام.

اولاً: التوحيد

من أبرز المسائل العقدية وأهمها التوحيد، وهما من المعتقدات التي أكد عليها الإسلام منذ بدايته، فالتوحيد قطب تدور عليه كل فضيلة وبه يتزكى الإنسان عن كل رذيلة، وبه نيل العز والشرف، ويسعد الموجود في كل ناحية وطرف؛ إذ عليه فطرته وعلى الفطرة حركته، وبالحركة وصوله إلى كماله، وبكماله سعادته، وبحرمانه عنه شقاوته وهلاكه، ولا شك في أن التوحيد هو الأصل الموحد في الشرائع السماوية [٩١].

إذ إن القرآن الكريم بين التوحيد في أولى خطوة خطيت في تعليم هذه الحقيقة من المعرفة، غير أن أهل التفسير والمتعاطين لعلوم القرآن من الصحابة والتابعين ثم الذين يلونهم أهملوا هذا البحث الشريف، فهذه جوامع الحديث وكتب التفسير المأثورة منهم لا ترى فيها أثرًا من هذه الحقيقة لا ببيان شارح، ولا بسلوك استدلالي، ولم نجد ما يكشف عنها غطاءها إلا ما ورد في كلام الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإن كلامه هو الفاتح لبابها، والرافع لسترها وحجابها على أهدى سبيل وأوضح طريق من البرهان ثم ما وقع في كلام الفلاسفة الإسلاميين بعد الألف الهجري، وقد صرحوا بأنهم إنما استفادوه من كلامه [٩٢].

إن ذكر التوحيد في القرآن الكريم والاهتمام به أمر لا مفر منه، بتلك الأساليب المختلفة حسب اختلاف العقول والأفهام والنزعات، ولقد اقتنع بها الكثير من الجاحدين فدخلوا الإسلام مؤمنين بأصوله وفروعه نتيجة لتلك الآيات البينات، وأكثر آيات التوحيد وغيره من أصول الإسلام، نزلت على الرسول الله وهو في مكة قبل هجرته إلى المدينة، وفي المدينة بعد هجرته إليها نزلت أكثر آيات التشريع، بعد أن وجد الإيمان بالله تعالى والرسول طريقه واضحا إلى قلوب الآلاف من البشر، ودخل الناس في دين الله أفواجا، بفضل جهاد الرسول وتضحياته في سبيل تلك الدعوة، إن توحيد الله تعالى أساس في العقيدة الصحيحة وهو أول أصول الدين، وتتجلى أهمية هذا الأصل في إثبات حقيقة التوحيد وهو التنزيه عن الشريك، وفي أجره العظيم ألا وهو الجنة، وهو نعمة من نعم الله تعالى على عباده[٩٣]، إذ جاء عن الإمام علي أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ما جزاء من أنعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة) [٩٤]، ويقول:(التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة، وخشية الله مفتاح كل حكمة، والإخلاص لاك كل طاعة) [٩٥].

وقد جاء في خطبة التوحيد إذ يقول: (مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيَّفَهُ، وَلاَ حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ، وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ، وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ، وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ، فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ، مُقَدَّرٌ لاَ بِجَوْلِ فِكْرَةٍ، غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ، لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَلاَ تَرْفِدُهُ الْأَدَوَاتُ، سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ، وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ، وَالابْتِدَاءَ أَزَلُهُ) [٩٦]، و(معنى ما وحده أي: لم يكن موحدا له تعالى، ومعنى من كيفه أي: جعل له كيفية «لأن من كيفه فقد ثناه) [٩٧]، وعليه يمكن الاستعانة من خلال الخطبة المباركة على بيان الآية القرآنية قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢).

ويقول: (وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ)، لأنَّه ليس كمثله شيء، فمن مثله أخطاء تعالى وأصاب غيره [٩٨]، وهذا ينافي مهوم التوحيد قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١).

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الأنعام: ٩١)، أي (ما عرفوه حق معرفته وما وصفوه بما هو أهل أن يوصف به) [٩٩]، إذ لا بد من معرفة الله تعالى حق المعرفة لا أن يوصف بأوصاف مخلوقاته، ولا يمكن

تشبيهه – تعالى الله عن ذلك فلا يكون من فعل ذلك قاصدًا له تعالى، لأنَّ هذا لا يجوز في ساحته تبارك وتعالى، كما يقول الإمام: (وَلَا إِيَّاهُ عنى مَنْ شَبَّهَهُ) [١٠٠] أي ولا إياه قصد أو عرف من شبهه [١٠١]

وفي قول آخر يجمل فيه الإمام الله الكلام عن توحيد الله عز وجل بكل أبحاثه وكذا ما يتعلق بالعدل، بجملة واحدة وسئل الله عن التوحيد والعدل فقال: (التوحيد أن لا تتوهمه، والعدل أن لا تتهمه) [١٠٢].

إذ إن معرفة الله هي بمنزلة الحروف الأولى في الدين، فمن عرف الله تمكن من قراءة خط الدين وأدرك المرامي التي ينشدها الدين، أما إذا لم يدرك تلك الحروف فإنه سيخطئ في قراءة كلمات الدين وأوامره ومن ثم يخطئ في ترجمتها في سلوكه [١٠٣]، ولذا قال الإمام علي (عليه السلام): (أول الدين معرفته) [١٠٤].

المطلب الثاني: نموذج تفسيري على مستوى الأحكام

يوجد الكثير من الروايات المستفيضة للأحكام الفقهية التي من خلالها نستند إلى بيان حكمها وذلك عبر تفسير الإمام علي (علية السلام) للآيات القرآنية إذ يكشف عن الحكم الفقهي بآيات قرآنية فقد جاء ذلك في الكثير من المواقف التي حصلت مع عمر ابن الخطاب ومع غيره ومنها:

اولاً: حكم الحمل

ما روي أنّ عمر أُتى بامرأة قد ولدت لستّة أشهر، فهمّ برجمها، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وحَمْلُهُ وفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً﴾ (الأحقاف:١٥)، ويقول: ﴿والْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾ (البقرة:٢٣٣)، فإذا تمّت المرأة الرّضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلاثون شهراً كان الحمل منهما ستّة أشهر، فخلّى عمر سبيل المرأة [١٠٥]، وفي هذا المقام التفسيري لاستخراج الحكم الشرعي نجد إن الإمام علي اعتمد منهجية تفسير القرآن بالقرآن.

ثانياً: حكم الزنا

روى الخوارزمي باسناده عن الحسن (إن عمر بن الخطاب أتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت، فأراد أن يرجمها فقال له علي أمير المؤمنين (عليه السّلام): أو ما سمعت ما قال رسول الله؟ قال: وما قال؟ قال: قال رسول (الله صلّى الله عليه وآله): رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى يحتلم، وعن النائم حتى يستيقظ، قال: فخلى عنها) [١٠٦].

وروى باسناده عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: (لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل سألها عمر عن ذلك، فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي بن أبي

طالب (عليه السّلام) فقال: ما بال هذه المرأة؟ فقالوا: أمر بها عمر أن ترجم فردها علي (عليه السّلام) فقال له: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم، اعترفت عندي بالفجور، فقالت: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي (عليه السّلام): فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال عمر: قد كان ذلك، قال علي (عليه السّلام): أو ما سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: لا حد على معترف بعد البلاء، انه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا اقرار له، فخلى عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب (عليه السّلام) لولا علي لهلك عمر) [١٠٧].

وروى باسناده عن أبي الأسود، قال: (أتي عمر بامرأة قد ولدت لستة أشهر، فهمّ أن يرجمها فبلغ ذلك علياً (عليه السّلام)، فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر فأرسل اليه يسأله، فقال علي (عليه السّلام): ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة:٢٣٣)، وقال: (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً﴾ (الاحقاف:١٥)، فستة أشهر حمله وحولين تمام الرضاعة لا حدّ عليها، قال: فخلى عنها ثم ولدت بعد ستة أشهر) [١٠٨].

ثالثاً: حكم السرقة

وروى المتقي باسناده عن عبد الرحمن بن عائذ قال: (أتي عمر بن الخطاب برجل أقطع اليد والرجل قد سرق، فأمر به عمر أن تقطع رجله فقال علي: انما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (المائدة:٣٣)، إلى آخر الآية، فقد قطعت يد هذا ورجله، ولا ينبغي إن تقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها إما أن تعزره وأما إن تستودعه السجن قال: فاستودعه السجن) [١٠٩]، ومِن هذا المُنطلق كانَ لحد السرقة في عهدِ الإمام علي(عليه السلام) أثر كبير في تحسينِ الأيدي العاملة وزيادتها، فعند تطبيق هذا الحد سوف يردعُ الأفراد عن ارتكابِ الجّريمة واللجوء إلى الكسبِ الحلالِ بدل السّرقة الذي مِن شأنهِ زيادة الأيدي العاملة في المُجتمع، فالمعاقبون في زمنِ الإمام علي (عليه السلام) كانوا يخرجون إلى المُجتمع، ويلتجئونَ إلى العملِ وخير مثال على ذلك هو ما روي عن الحارث بن حصيرة قالَ: (مررتُ بحبشيّ وهو يستسقي بالمدينةِ وإذا هو أقطع، فقلتُ له مَن قطعَك؟ فقالَ: قَطعني خير النّاس، إنا أخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر، فذهبَ بِنا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأقررنا بالسّرقة فقالَ لنا تعرفونَ أنّها حرام؟ قُلنا: نَعم فأمر بنا فقطعت أصابعنا مِن الرّاحة وخليت الإبهام، ثمّ أمر بِنا فحبسنا في بيتِ يطعمنا فيه السمن والعَسلِ حتى برأت أيدينا فأخرجنا وكسانا فأحسن كسوتنا، ثمّ قالَ لنا: إن تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم، يلحقكم الله بأيديكم إلى الجّنة، وإن لا تفعلوا يلحقكم بأيديكم إلى النار) [١١٠].

فالرواية بَيّنت لنا أن العقوبة التي أنزلها الإمام علي (عليه السلام) بالجّاني كانَ لها أثرها في إصلاحهِ وتوبته مِن الجريمة التي ارتكبها، ودليل ذلك أنّه كانَ يعملُ في حقلِ السّقاية، أي أنّه تركَ السّرقة والتجأ إلى العملِ[١١١]،

وبهذا يتضحُ أن هدف الإمام علي (عليه السلام) مِن تطبيقِ حدّ السّرقة هو قطع دابر الجريمة في المُجتمعِ وإصلاح المُجرمين، ليجنّب المُجتمع كثيرًا من المُعاناة والأضرار التي تنتجُ عن انتشارِ السّرقة، فإن بمجردِ تطبيق هذه العُقوبة سيرتدعُ كثير مِن المُجرمين الذين كانوا يرومونَ الاعتداء على الآخرين، وبذلك سوفَ يقعُ الحدّ على عدد قليل ممن لم تردعهم هيبة قوانين الشريعة الإسلامية، فالهدف الأساس من العقوبةِ كما توضحه لنا الرواية هو تزكية المجتمع من الجريمةِ بإصلاحِ المُذنبين وفتح باب التوبة أمامهم، لكون التوبة تتجلى بإصلاح الفساد الذي ارتكبوه بارتكابهم جريمة السرقة[١١٢]، قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ الله يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة:٣٩).

رابعاً: حكم شرب الخمر

وروى باسناده عن عبد الرحمن قال: (شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان في زمن عمر، فقال لهم يزيد: هل شربتم الخمر؟ فقالوا: نعم، شربناها، وهي لنا حلال فقال: أوليس قال الله عزّوجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ (المائدة:٩٠) إلى قوله: ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ﴾ (المائدة:٩٢)، حتى فرغ من الآية فقالوا : اقرأ التي بعدها فقرأ ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُواْ﴾ إلى قوله ﴿وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة:٩٣)، فنحن من الذين آمنوا وأحسنوا فكتب بأمرهم إلى عمر، فكتب اليه عمر، إن أتاك كتابي هذا ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إلي، وإنّ أتاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم إلي قال فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر سألهم عما كان سألهم يزيد وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله فردوا المشورة اليه قال: وعلي (عليه السّلام) حاضر في القوم ساكت. فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال أمير المؤمنين: إنهم قوم افتروا على الله الكذب وأحلوا ما حرم الله، فأرى إن تستتيبهم فان ثبتوا وزعموا أن الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وإنّ هم رجعوا ضربتهم ثمانين ثمانين بفريتهم على الله عزّوجل فدعاهم فأسمعهم مقالة علي (عليه السّلام) فقال: ما تقولون؟ فقالوا: نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد إن الخمر حرام وإنما شربناها ونحن نعلم إنها حرام فضربهم ثمانين ثمانين جلدة) [١١٣].

المطلب الثالث: نموذج تفسيري على مستوى الأخلاق

اولاً: تحية الإسلام

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء: ١٨٦)، فيقول الإمام علي (عليه السلام) في الحث على إفشاء السلام: (الا تغضبوا ولا تغضبوا، أفشوا السلام وأطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا قول الله :السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ، وقال :السلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدئ وواحدة للراده) [١١٤].

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (إِذَا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا، والْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِئِ) [١١٥].

وفي فضل السلام روي عن الإمام علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (... إذا دخل أحدكم بيته فليسلم، فإنه ينزله البركة، وتؤنسه الملائكة) [١١٦].

ثانياً: ترك الكذب

قال الإمام علي (عليه السلام) (لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا يفي له، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع أبرة صدق فيسمى عند الله كذابًا) [١١٧]، وقال (عليه السلام) (الصدق سيف الله في أرضه وسمائه أينما هوى به يقدهُ فإذا أردت أن تعلم أصادق أنت أم كاذب؟ فانظر في صدق معناك وعقد دعواك وغيرهما بقسطاس من الله تعالى كأنك في القيامة قال الله تعالى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقِّ﴾، فإذا اعتدل معناك يفوز دعواك ثبت لك الصدق وأدنى حد الصدق أن لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرناه كمثل النازع الروحه إن لم ينزع فماذا يصنع) [١١٨].

ثالثاً: صلة الرحم

(إن أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار، فأيها رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه، فإنَّ الرَّحم إذا مستها الرحم استقرت، وإنها متعلقة بالعرش تنتقض انتقاض الحديد، فتنادي اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني) [١١٩]، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:١)، إذ قيل في معناه قولان: أحدهما:

إن التعبير "أسألك بالله أن تفعل كذا" وعبارات مثل "أنشدك بالله" و"بالرحم" و"ونشدتك الله والرحم" تدل على أهمية الأيمان وفي هذا السياق، يُفهم قوله تعالى: "وَالْأَرْحَامَ" كعطف على قول "به"، مما يعني أنه كما تعظمون الله بأقوالكم، فعليكم أن تعظموا طاعته أيضًا. ومعنى "تَسَاءَلُونَ بِهِ" يشير إلى طلب حقوقكم وحوائجكم فيما بينكم، واستخدام "الْأَرْحَامَ" هنا يحث على ضرورة التمسك بالأرحام وعدم قطعها[١٢٠].

حيث إن مسألة التواصل بين الآخرين تُعد خصلة من خصال الكرم الحميدة في الفرد ومن أفضل شيمه فبهذا الشأن قال الإمام عَلِيّ(عليهِ السَّلَام): (من الكرم صلة الرحم) [١٢١]، وكذلك ممكن أن تكون سبباً في استمرار مدرار النعم من الله تعالى على عبده الذي يكون متوداً للآخرين متواصلاً معهم؛ لكي يحافظ على الأُلفةِ وصلة القرابة، التي تكون فيما بينهم، وهذا ما نفهمه من خلال كلام الإمام عَلِيّ(عليه السلام)، إذ إنَّه قال: (ذو الكرم جميل الشيم مسد للنعم وصول للرحم) [١٢٢]، وقال (عليه السلام): (في صلة الرحم حراسة النعم) [١٢٣]،

والمحافظة على صلة الرحم من المميزات والخصائص التي تعد من أفضل مميزات الفرد، وتعد من أفضل الأخلاق والصفات الحسنة التي يحملها؛ فقد روي عن الإمام عَلَيّ (عليه السلام) أنَّه قال: (من أفضل المروءة صلة الرَّحم)[١٢٤].

ويشير الإمام علي (عليه السلام): (إنه لا يستغني الرجل وإن كان ذا مال عن عترته ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم وهم أعظم الناس حيطة من ورائه وألمَّهم لشعثه، وأعطفهم عليه عند نازلة إذا نزلت به، ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يرثه غيره، ألا لا يعدلنَّ أحدكم عن القرابة) [١٢٥].

نفهم ممَّا تقدَّم من كلام أمير المؤمنين عَلَيّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أن صلة الرَّحم تكون من أحد الأسباب تستنزل بها الرحمة من الله تعالى، وتعد أيضاً من الخصال الحميدة في الإنسان المؤمن.

رابعاً: وقاية النفس

ومن جوانب تفسير الإمام (عليه السلام) المهمّة هو الجانب الأخلاقي حيث تضمّن تفسيره لبعض الإشارات الأخلاقيّة ومنها تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ قال (عليه السلام): (أي علّموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدّبوهم)) [١٢٦]، وذلك بحفظ النفس من الذنوب وعدم الاستسلام للشهوات والأهواء، وحفظ العائلة من الانحراف بالتعليم والتربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتهيئة الأجواء الصالحة والمحيط الطاهر من كل رذيلة ونقص، وينبغي مراعاة هذا البرنامج الإلهي منذ اللحظات الأولى لبناء العائلة، أي منذ أول مقدمات الزواج، ثم مع أول لحظة لولادة الأولاد، ويراعى ويلاحظ بدقة حتى النهاية، والتعبير بـ " قوا " إشارة إلى أن ترك الأطفال والزوجات دون أية متابعة أو إرشاد سيؤدي إلى هلاكهم ودخولهم النار شئنا أم أبينا. لذا عليكم أن تقوهم وتحذروهم من ذلك [١٢٧].

النتائج:

١) تميز الإمام علي (عليه السلام) بالفهم العميق للقرآن، إذ يعتبر أبرز الصحابة في زمنه، وقد كان له فهم عميق ودقيق لآيات القرآن الكريم، فقد كان يفسر الآيات بعمق، ويربط بينها وبين سياقاتها.
٢) لقد تبين لنا إن الإمام علي (عليه السلام) فسر النص القرآني من خلال تفسير القرآن بالقرآن وكذلك من خلال أقوال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ومن خلال اللغة العربية إذ يعتبر (عليه السلام)، من أبلغ العرب، وقد تجلى ذلك في تفسيره للقرآن عبر اللغة والأسلوب، حيث كان يوضح المعاني بعبارات قوية وواضحة لا نظير لها، وكذلك من خلال السياق القرآني وعلم الكلام والفقه، وهذا مما يدل على أنه

لم يقتصر في تفسيره للآيات القرآنية لدائرة منهج واحدة، بل كان له دورٌ بارز في تشكيل المناهج التفسيرية لإيضاح الفهم الشمولي للآيات القرآنية.

٣) لقد أسهم الإمام علي (عليه السلام) وبشكل كبير في علم التفسير حيث يعد الأول بعد النبي (صلى الله عليه وآله) في الحفاظ على القرآن الكريم وتشكيل المدارس التفسيرية.

٤) تشكل المرويات التفسيرية للإمام علي (عليه السلام)، خطاً مستقيماً وأساسياً في التراث العلمي الشيعي بشكل خاص، وتلقي بظلالها على الفهم الأوسع للقرآن الكريم.

٥) إن الإمام علي (عليه السلام)، كان يتمتع بمعرفة خاصة بآيات النزول (آيات الحوادث)، فقد رافق(عليه السلام) القرآن الكريم في كل مراحل نزوله، حتى صار شاهداً على صدق الدعوة، حيث كان يتناول الأحداث التاريخية التي أحاطت بالنزول، مما أضاف أبعادًا تحليلية جديدة لتفسير القرآن، وهذا من خلال معايشة النص القرآني.

٦) لقد أسهم الإمام علي (عليه السلام) بشكل مباشر في حركة التفسير؛ وذلك من خلال إنشاء المدارس التفسيرية مثل مدرسة مكة والمدينة والكوفة.

٧) لقد أثر الإمام علي (عليه السلام) في كتب علماء الطائفة الشيعية وخاصة في كتب التفسير وهذا يعود لعلمه وبلاغته وحكمته ودوره البارز في تفسير القرآن الكريم، لذا فإنه من الطبيعي أن يحتل (عليه السلام) موقعًا مركزيًا في التفاسير الشيعية، إذ يُنظر إليه كأحد أبرز المفسرين الذين اجتهدوا في فهم النصوص القرآنية وتأويلها.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١) ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد، الناشر: دار الفكر، بيروت– لبنان ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري، لسان العرب، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ط ٣، ١٤١٨هـ.

٣) الاصفهاني، الحسن بن محمد، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٤) الأصفهاني، محمد علي، دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية، تعريب: قاسم البيضاوي، الناشر: مركز المصطفى (ص)، ط١.

٥) الأعرجي، زهير، الصديق الأكبر السيرة الاجتماعية للإمام علي بن أبي طالب(ع)، الناشر: المطبعة العلمية، قم المقدسة، ط١، ١٤٢١هـ.

٦) الآملي، عبد الله الجواد، تنسيم في تفسير القرآن، تعريب: عبد المطلب رضا، تحقيق: محمد عبد المنعم الخاقاني، الناشر: دار الإسراء، ط٢، ٢٠١١م.
٧) الأمين، احسان، التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة، الناشر: دار الهادي، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٨) الأميني، عبد الحسين، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الناشر: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٣٨٧هـ، لبنان – بيروت.
٩) الاندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، الناشر: دار الفكر – بيروت، النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٠) البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ.
١١) البهبهاني، علي بن محمد بن علي، مصباح الهداية في إثبات الولاية، تحقيق وإشراف: رضا الأستادي، ط٤، ١٤١٨هـ.
١٢) التستري، محمد تقي، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: مؤسسة نهج البلاغة، الناشر: دار امير كبير للنشر، ط١، ١٩٩٧م.
١٣) جمال الدين، مرتضى، الأصول المنهجية للتفسير الموضوعي، الناشر: الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة – قسم دار القرآن، المطبعة: دار الوارث للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٧هـ.
١٤) الجواهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١٥) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لأحياء التراث الإسلامي، مطبعة مهر، قم، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٣٧٢ش.
١٦) الحكيم، محمد باقر ابن محسن، علوم القرآن، الناشر مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، النجف الاشرف، ط ٥، ٢٠١٠م.
١٧) الحلي، مسلم حمود الحسيني، القرآن والعقيدة، تقديم: محمد طه السلامي، تحقيق: فارس حسن كريم، نشر وطبع: دار الأرشاد.
١٨) الخزاعي، محسن، أثر نهج البلاغة في تفاسير الإمامية، الناشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة – العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ١٤٣٦هـ.
١٩) الخوارزمي، الموفق بن احمد البكري، المناقب، المحقق: الشيخ مالك المحمودي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١١هـ.
٢٠) الخوئي، علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي، البيان في تفسير القرآن، الناشر: دار الزهراء، بيروت – لبنان، ط٤، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢١) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٢) الراوندي، سعيد بن هبة الله، الدعوات، الناشر منشور مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) قم المقدسة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٣) الرضائي، محمد علي، مناهج التفسير واتجاهاته، ص٢٩، تعريب: قاسم البيضاوي، الناشر: مركز المصطفى (ص)، مطبعة زلال كوثر، قم، إيران، ط١، ١٣٩٥ش.

٢٤) الريشهري، محمد محمد، ميزان الحكمة، الناشر: دار الحديث، مطبعة: اعتماد، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥) الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، الناشر: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ).

٢٦) الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٢٧) الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٢٨) الزركشي، محمد بن عبد الله بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، المحقق: أبو الوفا مصطفى المراغي، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة، ط٤، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

٢٩) السبحاني، جعفر، الملل والنحل، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٠) السبحاني، جعفر، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، مطبعة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم – إيران، ط ٢، ١٤٣٢هـ.

٣١) السبحاني، جعفر، دور الشيعة في بناء الحضارة الإسلامية، تعريب: خضر ذو الفقار، تحقيق ونشر وطبع: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط١.

٣٢) السبحاني، جعفر، مفاهيم القرآن، تحقيق: جعفر الهادي، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم – إيران، ط٥، ١٤٣٠ش.

٣٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة٤: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٣٤) الشريف الرضي، نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين (ع)، تحقيق، قيس بهجت العطار، شعبة إحياء التراث والتحقيق.

٣٥) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد گيلاني ماچستر من كلية آداب جامعة القاهرة، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان.

٣٦) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كلام الله المنزل، الناشر: مطبعة الأميرة، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٣٧) الصحاري، سلمه بن مسلم العوتبي، الإبانة، في اللغة العربية، تحقيق: عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمن، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٣٨) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، علل الشرائع، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبوعاتها، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٦م.

٣٩) الطباطبائي، محمد حسين، القرآن في الإسلام، تعريب: احمد الحسيني، الناشر: سازمان تبلغات اسلامى، ١٤٠٤هـ.

٤٠) الطبرسي، الفضل بن الحسن أبو علي، مشكاة الأنوار، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث، مطبعة دار الحديث، ط١، ١٣٤٢هـ.

٤١) الطبرسي، الفضل بن الحسن أبو علي، مجمع البحرين، تحقيق: لجنة من العلماء مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

٤٢) الطوسي، محمد بن الحسن: الأمالي، تحقيق ونشر: مؤسّسة البعثة، ط١، قم المقدّسة، ١٤١٤هـ.ق.

٤٣) الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر: المطبعة العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٤) العاملي، محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف المطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤٥) العسكري، مرتضى بن محمد، القرآن الكريم وروايات المدرستين، الناشر: المجمع العلمي الإسلامي، تحت اشراف: المنير للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٤م.

٤٦) العياشي، محمد بن مسعود بن عباس السلمي السمر قندي، تفسير العياشي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٤٧) الغالبي، ناهدة، وئام القرة غولي، الفقه الجنائي في قضاء الإمام علي (عليه السلام) وأثره في بناء الدولة الإسلامية، ط١، طبع ونشر: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة نهج البلاغة.

٤٨) فخر الدين الطريحي . مجمع البحرين، ط٢. مكتبة نشر الثقافة الإسلامية . ١٤٠٨ هـ . ص ١٠٩.

٤٩) الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٥٠) الفضلي، عبد الهادي، مبادئ أصول الفقه، الناشر: قلم مكنون، المطبعة شريفت، ط١، ١٤٢٨ هـ.

٥١) الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٥٢) الفيض الكاشاني، المولى محمد محسن، تفسير الصافي، تحقيق: حسين الأعلمي، الناشر: مكتبة الصدر طهران–إيران، ط٢، ١٤٣٦م.

٥٣) قواعد العقائد، الخواجة نصير الدين الطوسي، المحقق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب – لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٥٤) الكليني، محمد بن يعقوب ابن إسحاق، الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٥٥) الليثي، كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد، عيون الحكم والمواعظ، التحقيق حسين الحسني البيرجندي الناشر: دار الحديث المطبعة: دار الحديث، ط١.

٥٦) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين خان، كنز العمال، المحقق: بكري حباني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٥٧) المجلسي، محمد باقر بن تقي، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٥٨) محمد بن سلامة قضاعي، دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب(ع)، الناشر: مكتبة الأزهري، ط١، ١٩١٣م.

٥٩) مركز نون للتأليف، أساسيات علم التفسير، تحقيق: مركز نون للتأليف والتحقيق، الناشر: دار المعارف الإسلامية الثقافية، ط١، ٢٠١٧م– ١٤٣٨هـ.

٦٠) مطهري، مرتضى، المواعظ والحكم، دار الارشاد للنشر والطباعة، سنة ٢٠١١م.

٦١) معرفة، محمد هادي، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، ط ٢، ١٤٢٦ ق – ١٣٨٤ش.

٦٢) المفيد، محمد بن محمد النعمان، الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، الناشر: مركز مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، قم المقدسة، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٣) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري، الارشاد، الناشر: دار المفيد، بيروت لبنان، ط٢، ١٤١٤ هـ –١٩٩٣ م.

٦٤) الميالي، رقية نجاح، توظيف كلام الامام علي (عليه السلام) في فهم النص القرآني، الناشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة، العتبة الحسينية المقدسة ١٤٣٩هـ.

٦٥) النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، تحقيق وتقديم: السيد هبة الدين الشهرستاني، الناشر: منشورات الرضا، قم المقدسة.

---

١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٣٧، ص٢٥٥.

٢) عبده، محمد، نهج البلاغة، ٢، ص١٥٨.

٣) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٢٣، ص١٣٣.

٤) الجواهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٥) الاصفهاني، الحسن بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ص٣٨٠، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٦) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، ج١، ص٢٤٠، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: ٥، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأفريقي المصري، لسان العرب، ج٥، ص٥٥، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان، ط ٣، ١٤١٨هـ.

٨) الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج٢، ص١١٠، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٩) الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٧، ص٣٤٩، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، الناشر: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ).

١٠) الاندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، ج١، ص١٤، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، الناشر: دار الفكر – بيروت، النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١١) الزركشي، محمد بن عبد الله بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج١، ص١٣، المحقق: أبو الوفا مصطفى المراغي، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة، ط٤، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

١٢) الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، ج١، ص٧، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر: المطبعة العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٣) الطبرسي، علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان، ج١، ص٨٠، تحقيق: لجنة من العلماء مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

١٤) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، ج٤، ص١٦٧، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة٤: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

١٥) الخوئي، علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي، البيان في تفسير القرآن ص٤٢١، الناشر: دار الزهراء، بيروت – لبنان، ط٤، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٦) الحكيم، محمد باقر ابن محسن، علوم القرآن، ص٦٦، الناشر مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، النجف الاشرف، ط ٥، ٢٠١٠م.

١٧) معنى مهموز: أن الهمزة في لفظ (القرآن) أصلية من (قرأ).

١٨) ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص٣٩٦، تحقيق: عبد السلام محمد، الناشر: دار الفكر، بيروت– لبنان ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٩) ابن منظور، مصدر سابق، ج١، ص١٢٨.

٢٠) الزركشي، مصدر سابق، ج١، ص٢٧٨.

٢١) السيوطي، مصدر سابق، ص ١٣٧.

٢٢) الطريحي، فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد، مجمع البحرين، ج ٣ ص .٤٧، مطبعة جايخانة، طهران، ط٢، ١٣٦٢ش.

٢٣) الفضلي، عبد الهادي، مبادئ أصول الفقه، ج١، ص١٣٨، الناشر: قلم مكنون، المطبعة شريفت، ط١، ١٤٢٨ هـ.

٢٤) ابن منظور، مصدر سابق، ج١، ص١٢٨.

٢٥) أنظر: الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج١، ص١٧، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.

٢٦) العطار، مصدر سابق، ص ١٧.

٢٧) الحكيم، مصدر سابق، ص٣٨.

٢٨) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس ج ٨، ص ١٣٨.

٢٩) الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين، ج٨، ص٤٢٩، الناشر: مؤسسة دار الهجرة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣٠) فخر الدين الطريحي . مجمع البحرين . ج ١ . ط٢. مكتبة نشر الثقافة الإسلامية . ١٤٠٨ هـ . ص ١٠٩.

٣١) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١٣٣.

٣٢) المفيد، محمد بن محمد النعمان، الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين، ص٢٧، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، الناشر: مركز مؤسسة البعثة للطباعة والنشر، قم المقدسة، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣) الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البحرين، ج١، ص٣٧٧، تحقيق: لجنة من العلماء مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

٣٤) انظر: قواعد العقائد، الخواجة نصير الدين الطوسي، ص ١٠٨، المحقق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب – لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٥) انظر: البهبهاني، علي بن محمد بن علي، مصباح الهداية في إثبات الولاية، ص٦٢، تحقيق وإشراف: رضا الأستادي، ط٤، ١٤١٨هـ.

٣٦) الكليني، محمد بن يعقوب ابن إسحاق، الكافي، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: علي أكبر غفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٣٧) أنظر: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كلام الله المنزل، ج٩، ص١١، الناشر: مطبعة الأميرة، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٣٨) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، ج٣، ص١٢٤٠.

٣٩) أنظر: الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس، ج٥، ص٤٠٥.

٤٠) أنظر: الاصفهاني، الحسن بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ص٢٧١.

٤١) أنظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٨، ص١٨٨.

٤٢) أنظر: السبحاني، جعفر، الملل والنحل، ج٦، ص٧، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٣) النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، ص١٥، تحقيق وتقديم: السيد هبة الدين الشهرستاني، الناشر: منشورات الرضا، قم.

٤٤) أنظر: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، ج١، ص١٨٩، تحقيق محمد سيد گيلاني ماچستر من كلية آداب جامعة القاهرة، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان.

٤٥) أنظر: الاصفهاني، الحسن بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ص٢٧٢.

٤٦) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج٢، ص٢٠٨.

٤٧) المجلسي، محمد باقر بن تقي، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة، ج٨٢، ص١٩٩، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤٨) المصدر نفسه، ج٣٧، ص٢٧٠.

٤٩) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج١، ص٦٣.

٥٠) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج١، ص١٩٢.

٥١) أنظر: السبحاني، جعفر، دور الشيعة في بناء الحضارة الإسلامية، ص٢٥، تعريب: خضر ذو الفقار، تحقيق ونشر وطبع: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط١.

٥٢) الشريف الرضي، نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين (ع)، ص٢٥٢، تحقيق، قيس بهجت العطار، شعبة إحياء التراث والتحقيق.

٥٣) أنظر: معرفة، محمد هادي، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، ج ١، ص ١٠، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، ط ٢، ١٤٢٦ ق – ١٣٨٤ش.

٥٤) أنظر: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج ١، ص ٧.

٥٥) أنظر: الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج١، ص٩، تحقيق: لجنة من العلماء مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

٥٦) أنظر: السبحاني، جعفر، مفاهيم القرآن، ج١٠، ص٣١٦، تحقيق: جعفر الهادي، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم – إيران، ط٥، ١٤٣٠ش.

٥٧) أنظر: الطوسي، محمد بن الحسن: الأمالي، ص٥٢٣، تحقيق ونشر: مؤسّسة البعثة، ط١، قم المقدّسة، ١٤١٤هـ.ق.

٥٨) أنظر: الرضائي، محمد علي، مناهج التفسير واتجاهاته، ص٢٩، تعريب: قاسم البيضاوي، الناشر: مركز المصطفى (ص)، مطبعة زلال كوثر، قم، إيران، ط١، ١٣٩٥ش.

٥٩) أنظر: معرفة، التفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب، ج١، ص١٥٩.

٦٠) أنظر: السبحاني، جعفر، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ج ١، ص ١١، مطبعة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم – إيران، ط ٢، ١٤٣٢هـ.

٦١) أنظر: السبحاني، المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ج ١، ص ١٢.

٦٢) أنظر: مركز نون للتأليف، أساسيات علم التفسير، ص٢٢، تحقيق: مركز نون للتأليف والتحقيق، الناشر: دار المعارف الإسلامية الثقافية، ط١، ٢٠١٧م– ١٤٣٨هـ.

٦٣) أنظر: معرفة، التفسير والمفسّرون في ثوبه القشيب، ج١، ص١٦٠.

٦٤) أنظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج١، ص١١.

٦٥) أنظر: مركز نون للتأليف، أساسيات علم التفسير، ص٢٥.

٦٦) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري، الارشاد، ص١٥، الناشر: دار المفيد، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣.

٦٧) أنظر: الأصفهاني، محمد علي، دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية، ص ٤٢.

٦٨) أنظر: المصدر نفسه، ص٤٢.

٦٩) أنظر: الآملي، عبد الله الجواد، تنسيم في تفسير القرآن، ج١، ص٩٣، تعريب: عبد المطلب رضا، تحقيق: محمد عبد المنعم الخاقاني، الناشر: دار الإسراء، ط٢، ٢٠١١م.

٧٠) الأميني، عبد الحسين، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ج٨، ص١٨٨، الناشر: دار الكتاب العربي، ط٣، ١٣٨٧هـ، بيروت.

٧١) أنظر: الرضائي، مناهج التفسير واتّجاهاته، ص٩٣.

٧٢) أنظر: مركز نون للتأليف، أساسيات علم التفسير، ص١٧٨.

٧٣) أنظر: جمال الدين، مرتضى، الأصول المنهجية للتفسير الموضوعي، ص٥٣، الناشر: الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة – قسم دار القرآن، المطبعة: دار الوارث للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٧هـ.

٧٤) العياشي، محمد بن مسعود بن عباس السلمي السمر قندي، تفسير العياشي، ج٥، ص٢٠٣ تحقيق: السيد هاشم الرسولي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٧٥) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين خان، كنز العمال، ج٢، ص٤٤١، المحقق: بكري حباني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٧٦) الراوندي، سعيد بن هبة الله، الدعوات، ص١٦٧، الناشر منشور مدرسة الإمام المهدي (ع) قم المقدسة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٧٧) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج٢، ص٣٢٣.

٧٨) أنظر: الصحاري، سلمه بن مسلم العوتبي، الإبانة، في اللغة العربية، ج١، ص٢١، تحقيق: عبد الكريم خليفة، نصرت عبد الرحمن، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٧٩) أنظر: الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق، ج١، ص٦١، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٨٠) أنظر: البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج٣، ص١٠، تحقيق عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ.

٨١) أنظر: الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٤، ص٥١.

٨٢) أنظر: الحلي، مسلم حمود الحسيني، القرآن والعقيدة، ص١٤٣، تقديم: محمد طه السلامي، تحقيق: فارس حسن كريم، نشر وطبع: دار الأرشاد.

٨٣) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري، الارشاد، ص٢٠١.

٨٤) أنظر: الخزاعي، محسن، أثر نهج البلاغة في تفاسير الإمامية، ص١٦، الناشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة –العتبة الحسينية المقدسة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٨٥) المجلسي، محمد باقر، ج٤٠، ص١٧٩.

٨٦) أنظر: الطباطبائي، محمد حسين، القرآن في الإسلام، ص٦٠، تعريب: احمد الحسيني، الناشر: سازمان تبلغات اسلامى، ١٤٠٤هـ.

٨٧) أنظر: الأمين، احسان، التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة، ص٣٧٠، الناشر: دار الهادي، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٨٨) أنظر: العسكري، مرتضى بن محمد، القرآن الكريم وروايات المدرستين، ج٢، ص٤٠٢، الناشر: المجمع العلمي الإسلامي، تحت اشراف: المنير للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٤م.

٨٩) أنظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، ج٢، ص١٢٢٧، محمد هادي معرفة، التفسير والمفسرون، ج١، ص٦٨.

٩٠) أنظر: العاملي، محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج١، ص١٢٥، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف المطبوعات، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.

٩١) أنظر: الميالي، رقية نجاح، توظيف كلام الامام علي (عليه السلام) في فهم النص القرآني، ص٣٥، الناشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة، العتبة الحسينية المقدسة ١٤٣٩هـ.

٩٢) أنظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان، ج٦، ص١٩.

٩٣) أنظر: الميالي، رقية نجاح، توظيف كلام الامام علي (عليه السلام) في فهم النص القرآني، ص٣٦.

٩٤) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مشكاة الأنوار، ص١٠، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث، مطبعة دار الحديث، ط١، ١٣٤٢هـ.

٩٥) الطوسي، محمد بن الحسن: الأمالي، ج٢، ص٥١.

٩٦) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٢، ص١١٩.

٩٧) التستري، محمد تقي، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ج١، ص٣٠٢، تحقيق: مؤسسة نهج البلاغة، الناشر: دار امير كبير للنشر، ط١، ١٩٩٧م.

٩٨) التستري، محمد تقي، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ج١، ص٣٠٣.

٩٩) الفيض الكاشاني، المولى محمد محسن، تفسير الصافي، ج٢، ١٣٨، تحقيق: حسين الأعلمي، الناشر: مكتبة الصدر طهران–إيران، ط٢، ١٤٣٦م.

١٠٠) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٢، ص١١٩.

١٠١) التستري، محمد تقي، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، ج١، ص٣٠٢.

١٠٢) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٤، ص١٠٨.

١٠٣) مطهري، مرتضى، المواعظ والحكم، ص١٦، دار الارشاد للنشر والطباعة، سنة ٢٠١١م.

١٠٤) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج١، ص٧٣.

١٠٥) أنظر: المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد، ج١، ص٢٠٦، الناشر: مؤتمر الشيخ المفيد، قم المقدسة، ط١، ١٤١٣هـ.

١٠٦) الخوارزمي، الموفق بن احمد البكري، المناقب، ص٣٨، المحقق: الشيخ مالك المحمودي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١١هـ.

١٠٧) الخوارزمي، الموفق بن احمد البكري، المناقب، ص٣٩.

١٠٨) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين خان، كنز العمال، ج٥، ص٤٥٧، أنظر: ابن الجوزي، يوسف بن الغزولي، ذكره الخواص، ص١٤٨، الناشر: المجمع العلمي لهل البيت عليهم السلام مركز الطبشة والنشر، قم المقدسة، ١٤٢٦هـ.

١٠٩) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين خان، كنز العمال، ج٥، ص٣١٩.

١١٠) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج٧، ص٢٦٤، أنظر: المجلسي، محمد باقر بن تقي، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة، ج٤٠، ص٣١٤.

١١١) أنظر: الأعرجي، زهير، الصديق الأكبر السيرة الاجتماعية للإمام علي بن أبي طالب(ع)، ص٨٩٩، الناشر: المطبعة العلمية، قم المقدسة، ط١، ١٤٢١هـ.

١١٢) الغالبي، ناهدة، وئام القرة غولي، الفقه الجنائي في قضاء الإمام علي (عليه السلام) وأثره في بناء الدولة الإسلامية، ص٢٣٢، ط١، طبع ونشر: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة نهج البلاغة.

١١٣) الخوارزمي، الموفق بن احمد البكري، المناقب، ص٥٣.

١١٤) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج٨، ص٤٣٨، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لأحياء التراث الإسلامي، مطبعة مهر، قم، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٣٧٢ش.

١١٥) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج١، ص٣٧٩.

١١٦) الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، علل الشرائع، ج٢، ص٥٨٣، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبوعاتها، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

١١٧) الطوسي، محمد بن الحسن: الأمالي، ص٥٠٥.

١١٨) مصباح الشريعة، الإمام الصادق، ج١، ص١٤.

١١٩) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٧، ص٢٦٥.

١٢٠) أنظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج٣، ص٥.

١٢١) محمد بن سلامة قضاعي، دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب(ع)، ص١٨، الناشر: مكتبة الأزهري، ط١، ١٩١٣م.

١٢٢) الليثي، كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد، عيون الحكم والمواعظ، ص٢٦٥، التحقيق حسين الحسني البيرجندي الناشر: دار الحديث المطبعة: دار الحديث، ط١.

١٢٣) الليثي، كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد، عيون الحكم والمواعظ ، ص٣٥٣.

١٢٤) الريشهري، محمد محمد، ميزان الحكمة، ج٤، ص٢٨٨٢، الناشر: دار الحديث، مطبعة: اعتماد، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٤.

١٢٦) المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين خان، كنز العمال، ج٢، ص٥٣٩.

١٢٧) أنظر: الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الأمثل، ج١٨، ص٤٥٥.